[492] يقولون: خذ عقلا وصالح عشيرة * فما يأمروني بالهموم إذا امسى (1) قال جندب بن عبد ا الوائلي (2): كان على عليه السلام يقول: أما إنكم ستلقون بعدى ثلاثا، ذلا شاملا، وسيفا قاتلا، وأثرة يتخذها الظالمون عليكم سنة، فستذكروني عند تلك الحالات فتمنون لو رأيتموني ونصرتموني وأهرقتم دماءكم دون _____ 1 - هذه الاشعار لم نعثر على مورد نقلها غير البحار كما أشرنا إليه (ج 8، ص 681) الا أن البحترى نقل في حماسته بيتا منها وزاد عليه بيتا آخر ونص عبارته في باب ما قيل في مجاملة الاعداء وترك كشفهم عما في قلوبهم (ص 14): (وقال بلعاء بن قيس الكنانى: يقولون: خذ عقلا وصالح عشيرة * فما يأمروني بالهموم إذا امسى فأقسمت لا أنفك حتى أزورهم * بقب كأمثال المجوعة الغبس) أما البيتان الا ولان فلم نتمكن من تصحيحهما وتحقيق معناهما، وأما البيتان الاخيران فمعناهما واضح، وأما قوله: (جندع) ففى الاشتقاق لابن دريد عند ذكره أسماء رجال بنى كنانة بن خزيمة (ص 170 - 173): (ومنهم بنو جندع بن ليث يقال: جندع وجندع [بفتح الدال وضمها] واحد الجنادع (إلى أن قال) ومن رجال بنى ليث الشداخ [وهو جد بلعاء وقد تقدم] ومن رجال بنى سعد بن ليث أبو الطفيل (إلى آخر ما قال) فيستفاد من عبارته أن سعدا وجندعا وأباهما (ليثا) من بنى أعمام بلعاء بن قيس. أقول: نقل القصة والابيات المورخ المعروف لسان الملك محمد تقى المستوفى الشهير ب (سبهر) في المجلد الثالث من الكتاب الثاني من ناسخ التواريخ وهو في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام (ص 648 من الطبعة الاولى بطهران) ولما كان (ره) لم يذكر مأخذ نقله والمظنون أنه أخذها من البحار أعرضنا عن الاشارة إلى مواضع الاختلاف. 2 - من المحتمل ان يكون هذا متحدا مع جندب بن عبد ا الازدي بقرينة رواية ابن - الشيخ (ره) هذه الرواية في أماليه باسناده عن جندب بن عبد ا الازدي مع زيارة في صدرها (انظر ص 696 من ثامن البحار، س 33). والحديث مذكور في أمالى ابن الشيخ (ص 113 من طبعة ايران). _____